الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الأول، ملحق (2)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i1.1396

Emotional Intelligence and its Relationship to Social Self-Efficacy among Students of the Upper Basic Stage in the First Zarqa District in Jordan

Saja Ashraf Ibrahim Albalawi*

Received 20/5/2023 Accepted 8/7/2023

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between emotional intelligence and social self-efficacy among students of the upper basic stage in the first Zarqa district, and the level of each of the two variables, the study followed the correlational descriptive methodology. The study sample consisted of (400) school students randomly selected from the grades of the upper basic stage in the first Zarqa district. To achieve the objectives of the study, two scales were developed: emotional intelligence and social self-efficacy, and the indications of their validity and reliability were verified, and then applied to the study sample.

The results showed that the level of emotional intelligence among students of the upper basic stage in Zarqa was high, and the results found that the level of social self-efficacy was high, and the results also showed a positive relationship between emotional intelligence and social self-efficacy among students of the upper basic stage in the first district of Zarqa.

In light of the findings of the study recommended the need to develop plans and training programs for students in schools to maintain the levels of emotional intelligence skills of students in schools.

Keywords: Emotional Intelligence, Social Self-Efficacy, Upper Basic Stage, Students, Zarqa, Jordan**.**

* Jordan\ saja.alblwi@gmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى بالأردن

سجى أشرف ابراهيم البلوي *

ملخص:

هدفت الدراسة تعرف الى العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى، ومستوى كل من المتغيرين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. تكونت عينة الدراسة من (400) من طلبة المدارس تم اختيارهم عشوائيا من صفوف المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين: الذكاء الانفعالي، الكفاءة الذاتية الاجتماعية، وتم التحقق من دلالات صدقها وثباتها، ثم تطبيقها على عينة الدراسة.

وأظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الزرقاء في مديرية الزرقاء الأولى كان مرتفعًا، وتوصلت النتائج الى أن مستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية كان مرتفعًا، وكما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى.

وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة فإنها توصي بضرورة وضع خطط وبرامج تدريبية للطلبة في المدارس للمحافظة على مستويات مهارات الذكاء الانفعالي لدى الطلبة في المدارس.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، الكفاءة الذاتية الاجتماعية، المرحلة الأساسية العليا، الطلبة، الزرقاء، الأردن.

* الأردن/ saja.alblwi@gmail.com

المقدمة:

يشهد العالم العديد من التطورات المتسارعة والمتنوعة، والتي أدت إلى زيادة وتعقد المشكلات في مختلف مجالات الحياة، إذ أصبحت المعرفة بحد ذاتها هي مركز اهتمام العملية التربوية، بل أنها باتت تتحدد قيمتها في مدى إسهامها في حل المشكلات المختلفة التي تواجه الطلبة في حياتهم، وتمكينهم من تطوير أنماط حياتهم، مما ولد الفكر الحديث حول كيفية تربية الأبناء وإعدادهم بما يمكنهم من مواجهة تحديات الحياة.

ويّعد طلبة المرحلة الأساسية العليا الفئة المثقفة الصاعدة في المجتمع، والمستقبل الواعد لأي دولة، بحكم أنهم الطاقة المفعمة بالرغبة في التطور والإبداع والاكتشاف. ومن أجل تحقيق أهدافهم وطموحاتهم على أرض الواقع، فإن شغفهم غير كاف إذ لابد من تمتعهم بمقدرات وخصائص شخصية وامتلاكهم للعديد من المهارات، ومن أهمها الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية، وتمتع الطلبة بها يسمح لهم بالنجاح الأكاديمي والتكيف في المجتمع، وبالمقابل قد يكون عدم اكتسابهم لهذه المقدرات والمهارات والخصائص قد يوقع الطلبة في العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والانفعالية، ما يؤثر سلبا على مقدرتهم على النجاح سواء أكاديميا أم مهنياً أم اجتماعياً (Nuiwa, 2020).

إن مفهوم الذكاء الانفعالي ظهر في بدايته الى القرن الثامن عشر، عندما قسم العلماء العقل الى: الانفعال، المعرفة، الدافعية. وفي ذلك الوقت شد انتباه العلماء فإنه يوجد الكثير من الأشخاص لديهم نسبة ذكاء عقلي مرتفعة لكنهم في حياتهم غير ناجحين، والعكس فان هناك أشخاص يتمتعون بنسبة ذكاء متوسطة، ولكنهم في حياتهم ناجحون، كما انهم وجدوا أن مقاييس واختبارات العامة للذكاء لا تعطي صورة شاملة عن خصائص الفرد وشخصيته وعلاقته مع الأخرين(Al-Sheikh, 2018) .

فالذكاء الانفعالي من أنواع الذكاءات الأحدث التي كان تطورها في ميادين علم النفس في التسعينات من القرن الماضي، بناءً على التطورات الذي حدث على العصر الذي يعيشه المجتمع في الوقت الحالي، وما يحتاجه الفرد من مقدرات ومهارات انفعالية وعقلية لحل المشكلات التي تواجهه، مما يحتاج الى النظر لمفهوم الذكاء بطريقة غير تقليدية(Pfeiffer, 2001) ، وهذا ما أثار اهتمام عام في مفهوم الذكاء الانفعالي، لفاعلية تطبيقاته العملية التي نجحت في تطوير مهارات الفرد لمتطلبات الحياة الجديدة (Al-Melli, 2010).

الذكاء الانفعالي هو المقدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها والتمييز بينها، والمقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية. (Golman, 1995) ، كما أن الذكاء الانفعالي عبارة عن مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر في مقدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوط البيئية وهو عامل مهم لتحديد مقدرة الفرد على النجاح في الحياة (Saeed, 2015).

وإدراك الفرد لمشاعره ومشاعر الآخرين ووعيه بها وفهمه لها، وممقدرته على تنظيم الانفعالات والمشاعر وضبطها والتحكم بها وتوجيهها لدى الفرد والآخرين، وتوظيف الانفعالات واستخدام المعرفة الانفعالية لزيادة الدافعية وتحسين المهارات وتطوير السلوك الإيجابي والتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين والتعاطف مع مشاعرهم (Zalouf, & Ben. Sheikh, 2019).

قسم ماير وسولفي (Mayer & Salvoey) الذكاء الانفعالي الى اربع أبعاد (إدارة الانفعالات، استخدام الانفعالات، وفهم الانفعالات، وتنظيم الانفعالات) وتعني إدارة الانفعالات مقدرة الفرد على معرفة انفعالات من خلال الملامح أو الإشارات أو التلميحات، أما استخدام الانفعالات يهدف لتطوير وتسهيل طريقة التفكير أي المقدرة على توظيف عملي للانفعالات، وان فهم الانفعالات مقدرة الفرد على التعرف وادراك الانفعالات والتفكير بشكل واقعي ومنطقي، أما بعد تنظيم الانفعالات فهو الإدارة والسيطرة على الانفعالات والمقدرة على توجيه الانفعالات، أما عن بار – اون فتطرق لخمسة أبعاد للذكاء الانفعالي وهي بعد التكيف والبعد الاجتماعي والبعد الشخصي ، المزاج العام، إدارة الضغوط (Abdelmalek, 2015).

ومن وجهة نظر جولمان (Golman ,1995) فطرح للذكاء الانفعالي نموذجا تكون من مكونين رئيسين وتضمن فيهم خمسة أبعاد: المكونات الاجتماعية (Social Components) وتتضمن بعدين : المهارات الاجتماعية ، والتعاطف .المكونات الشخصية (Personal Components) وتتكون من الأبعاد الثلاثية للذكاء الانفعالي وهي : تحفيز ودافعية الذات ،تنظيم ذاتي للانفعالات ، وعي ذاتي للانفعالات.

إن للذكاء الانفعالي أهمية كبيرة في العديد من المجالات كالمجال الأكاديمي فالمقدرات الانفعالية بحسب ما ذكر كل من "لويس" و"سالوفي بيتر" مهمه للوصول للإنجاز الأكاديمي في جانب التعبير الفني والكتابي، والمقدرة الانفعالية تمكن الفرد من استخدام الانفعالات في تسهيل

وتيسير طريقة التفكير لدى الطلبة عند القيام بنشاطاتهم بتركيز اعلى (Klopp. 2018).

كما يشير "جولمان " أن الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي مقربون ومحبوبين الى أقرانهم ويمتلكون مهارات اجتماعية عالية، ويشجعون العمل التعاوني ضمن فريق، ولديهم مقدرة على الانتباه في مواقف التعلم (Al- Alwan, 2015).

وتأتي أهمية الذكاء الانفعالي لدى طلبة هذه المرحلة ليساعدهم على الانتقال السوي إلى مرحلة الثانوية، فيتطلب منهم الفهم الجيد لمشاعرهم وانفعالاتهم وتوجيه نموهم الانفعالي بطريقة جيدة ليتمكنوا من إدارة هذه المشاعر والانفعالات بشكل لائق وسوي (Abdelmalek, 2015).

وإن امتلاك الفرد للذكاء الانفعالي يسهم بشكل كبير في إكساب الفرد العديد من المهارات التي تمكنه من التعايش مع متطلبات الحياة والمقدرة على مواجهة التحديات التي تواجهه في الحياة اليومية، وخاصة في ظل الظروف التي يعيشها المجتمع في الوقت الحاضر، فان طلبة المدارس بحاجة ماسة الى امتلاك الذكاء الانفعالي للتمكن من الاستجابة الى الأحداث المحيطة بها من خلال رفع مستويات الكفاءة الاجتماعية لديهم(Al- Alwan, 2015) .

فالكفاءة الذاتية تتضمن عدة مفاهيم لها علاقة بالحياة بشكل متكامل، فقد تكون الكفاءة الذاتية المتعلقة بالانفعالات وكيفية إدارتها والتحكم فيها وضبطها فتسمى "الكفاءة الذاتية الانفعالية"، بينما المتعلقة بالجانب الاجتماعي والعلاقة المتواجدة في هذا الجانب فتسمى "الكفاءة الذاتية الاجتماعية"، ويمكن ربط الكفاءة الذاتية بأمور مختلفة حسب العوامل المرتبطة بالحدث المراد قياس الكفاءة الذاتية للفرد فيه (Shawaqfa, 2021).

وتّعد الكفاءة الذاتية الاجتماعية عامل قوي ومهم في تجديد وإعادة حيوية التفاعلات الاجتماعية اليومية للفرد مع من حوله من المحيطين به بالمجتمع في مجالات الحياة المتنوعة، فنحن اليوم نعيش في مجتمع يحتاج لفرد الاجتماعي الكفء الذي يقوم بأعماله بشكل منظم والذي يقوم بما هو مطلوب منه من واجبات والتزامات من دون الحاجة للتوجيه أو رقابة من قبل شخص أخر كما أن الوصول للنجاح الاجتماعي والكيف الاجتماعي يحتاج الى كفاءة ذاتية اجتماعية (Kawasa, & El-Sayed, 2011).

وتعرف الكفاءة الذاتية الاجتماعية بانها ثقة الفرد في مقدرته على الانخراط في التفاعل الاجتماعي اللازم للبدء والحفاظ على العلاقات الشخصية (Bandura & Watts, 1996)، وتشير الكفاءة الذاتية الاجتماعية الى درجة استعداد الفرد على بدء سلوك التواصل الاجتماعي

فهي تتعلق بالأحكام التي يطلقها الأفراد حول مقدرتهم على التواصل مع الاجتماعي مع الأخرين، وبناء وتطوير علاقات اجتماعية جديدة(Iskender & Akin , 2010).

كما أن التّوقّع الإيجابي لدى الفرد في مقدرته على حل مشكلاته هو جزء مهمّ من الكفاءة الذّاتيّة الاجتماعيّة، وأشار باندورا (Bandura) إلى أنّها تعبّر عن تصوّر الفرد لذاته في حلّ المشكلات التي يواجهها أثناء القيام بنشاط اجتماعي محدّد، وتوقّعاته الذّاتية بناءً على مهاراته الشّخصيّة (Bandura, 1977).

إن مكونات الكفاءة الذاتية الاجتماعية تحتوي على أربعة عناصر مكونه لها (مهارات توكيد الذات ،مهارات وجدانية، مهارات اتصال ، مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية)، وتعد مهارة توكيد الذات من المهارات التي تقيس مقدرة الفرد على الدفاع عن الحقوق وكيفية التعبير عن الانفعالات، أما عن المهارات الوجدانية فهي إمكانية الفرد في إقامة علاقات لطيفة مع الأخرين ومقدرته على المشاركة الوجدانية والتعاطف مع الأخرين، كما أن مهارات الاتصال تساعد الأفراد على استلام وإرسال الرسائل والمعلومات للأخرين سواء لفظياً أم غير لفظياً وتمكنه من فهم محتواها ليستطيع التعامل معهم بناءً عليها ، وتعبر مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية عن مدى مقدرة الفرد في سيطرته بشكل مرن على سلوكه الاجتماعي والانفعالي سواء لفظي أم غير لفظي في الأحداث التي تطلب فيها التعامل مع الأخرين ومحاوله تعديله مع هذه الأحداث والمواقف ومعرفة الوقت المناسب لإصدار هذا السلوك (Al-Dalbahi, 2019).

تعّد الكفاءة الاجتماعية مهمة لوقاية وحماية الفرد من التعرض للمشكلات الاجتماعية والنفسية في مرحلة الطفولة والمراهقة كالتعاطي والجنوح، وإن سبب عدم امتلاك الفرد للكفاءة الاجتماعية يرتبط بالمشكلات الانفعالية والسلوكية كما أن أهمية الكفاءة الاجتماعية تعود إلى تأثيرها في كيفية تعامل الفرد مع التفاعلات الاجتماعية وكيفية مواجهته للمواقف والضغوطات، وكما تؤثر على التحصيل الأكاديمي(Al-Dalbahi, 2019) .

يعّد الذكاء الانفعالي احد العوامل المهمة في التفاعلات الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها وتعزز مقدرة الطالب على فهم وادراك مشاعره ومشاعر الأخرين والتعامل معها بطريقة مناسبة، ولذلك على الفرد أن يكون مؤمنا بمقدرته على التفاعل مع الأخرين بطريقة فعّالة وواثق بكفاءته الذاتية الاجتماعية (Golman, 1995).

اكد جولمان (Goleman, 1997) على أهمية الذكاء الانفعالي في نجاح البيئة بشكل كامل

أي أنها عامل مهم لنجاح المدرسة والبيت والعمل ضمن فريق. وأشار جولمان لهذا النوع من الذكاء على صعيد المدرسة انه عامل قوي يعطي الطالب شعبية ويحبه أصدقائه وبالتالي يتسم بمهارة اجتماعية جيدة، واقل عدوانية، ويتميز بانتباه عال على صعيد مواقف التعلم وبالتالي متعلمين فعالين، أما على صعيد البيت فالطلبة ذوي الذكاء الانفعالي ليهم فعالية عالية على مستوى حياتهم. فالطلبة الذين لديهم الذكاء الانفعالي على صعيد العمل يتميزون بالعمل الجيد ضمن جماعة كفريق عمل يساعدون الطلبة الأخرين في تعلم المهمات ليكون تعليم فعال.

ومن هنا جاء الربط ما بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية فالفرد يحتاج لإدارة مشاعره في المواقف الاجتماعية بكفاءة مناسبة ليتمكن الفرد من الانخراط في مجتمع مليء بالعلاقات الاجتماعية ويتطلب منه السيطرة على انفعالاته والتحكم قيه مشاعره وليتمكن من بناء علاقات إيجابية.

وكما يتضح بأن الكفاءة الذاتية الانفعالية ارتبطت بإدراك الفرد وفهمه لانفعالاته وانفعالات الآخرين وإظهارها بالطرق المناسبة آخذاً بعين الاعتبار الموقف والثقافة، ومقدرته على التحكم وإدارة انفعالاته وتعديل سلوكياته وإظهارها بأسلوب مناسب وجيد من أجل الوصول الى أهدافه (Hussein, 2018).

ويرى ريجيو (Riggio, 2010) أن المهارات الاجتماعية هي مقدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي فعال بطريقة لفضية، إلى جانب مهاراته في ضبط تعبيراته غير اللفظية وتنظيمها، كمقدرته على لعب الأدوار واستحضار الذات اجتماعياً.

مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة الحالية من أهمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية إذ أنها تعزز لديهم الاندماج مع الطلبة من حولهم مما يسهل عليهم التكيف والتواصل مع البيئة المحيطة مما ينمي لديهم الجوانب الانفعالية والدراسية والاجتماعية، وذلك يساعدهم على النجاح في مسيرتهم وتخطي المرحلة الدراسية بيسر وفاعلية، فشعور الفرد بالكفاءة الذاتية الاجتماعية تجعله أكثر قدرة على التواصل البناء اللفظي وغير اللفظي والتعامل مع الآخرين بمرونة تعزز لديه المقدرة على حل المشكلات المختلفة (Al-Dalbahi, 2019)، ويحتاج الفرد لإدارة مشاعره في المواقف الاجتماعية بكفاءة مناسبة ليتمكن الفرد من الانخراط في مجتمع مليء بالعلاقات الاجتماعية ويتطلب منه السيطرة على انفعالاته والتحكم قيه مشاعره وليتمكن من بناء علاقات

إيجابية ومن هنا جاءت أهمية الذكاء الانفعالي، إذ أن المتغيرات يؤثران على بعضهما البعض ليؤديا دورًا مهمًا في تحسين جوانب الحياة لدى الطلبة، ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى بالأردن، ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى بالأردن؟
2. ما مستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى بالأردن؟
3. هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى بالأردن؟

أهداف الدراسة

1. التعرف إلى مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى بالأردن.
2. التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى بالأردن.
3. التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى بالأردن.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين الأول نظري والثاني تطبيقي ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

تأتي أهمية الدراسة في الاهتمام بنوعية وجودة الجانب الانفعالي والاجتماعي، فالطلبة في هذا الوقت يحتاجون الى اهتمام اكبر في المجالات الانفعالية والاجتماعية؛ إذ لا تقل هذه المجالات أهمية عن المجال الأكاديمي، فمن المهم أن يمتلك الطلبة المقدرة الكافية على ضبط انفعالاتهم وإظهار تعاطفهم والاهتمام بتطوير مستوى الذكاء الانفعالي، وثقة كبيرة بكفاءاتهم الذاتية

الاجتماعية ليتمكنوا من الانخراط في المجتمع بشكل صحيح وتكوين علاقات اجتماعية جيدة ، والوقاية من المشكلات النفسية والعاطفية والاجتماعية التي يمكن وقوع الطلبة فيها إن لم يكن لديهم هذا النوع من الذكاءات أو عدم تمتعهم بكفاءة ذاتية اجتماعية مناسبة وبالتالي تمتعهم بالذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية يسهل عليهم النجاح الاكاديمي وتكيف المجتمع، وكان الهدف من هذه دراسة البحث في العلاقة الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية كموضوع لم يدرس سابقا لدى الطلبة وتحديدا في المرحلة الأساسية العليا.

الأهمية التطبيقية

كما انبثقت أهمية الدراسة الحالية لإثراء المكتبات التربوية كما أنها تعد إضافة جديدة لها، لما تناول في البحث عن العلاقة بين بالذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى الطلبة وتحديدا في المرحلة الأساسية العليا، لغياب الدراسات بهذا الموضوع بحسب إطلاع الباحثة في ذات الموضوع.

كما أن هذه الدراسة تساعد متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم في التركيز على الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية لتعزيز تكيف الطلبة في المدرسة.

مصطلحات الدراسة

تتناول الدراسة الحالية مجموعة من المصطلحات يمكن توضيحها على النحو الآتي:

- **الذكاء الانفعالي:** فان الذكاء الانفعالي هو المقدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها والتمييز بينها، والمقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية. (Golman, 1995: 43)، ويعرف إجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الانفعالي المطور في هذه الدراسة.
- **الكفاءة الذاتية الاجتماعية:** ثقة الفرد في مقدرته على الانخراط في التفاعل الاجتماعي اللازم للبدء والحفاظ على العلاقات الشخصية. (Bandura & Watts, 1996: 23) ، وتعرف إجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الذاتية المطور في هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2023/2022.
- **الحدود المكانية:** الإطار الجغرافي للدراسة في في محافظة الزرقاء بالأردن.

- **الحدود البشرية:** طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية الزقاء الأولى في الأردن.
- **محددات الدراسة:** تحددت الدراسة باستجابات طلبة المرحلة الأساسية العليا على مقياسي الدراسة، وعزوف بعض الطلبة عن تطبيق الأدوات.

الدراسات السابقة

يتم عرض الدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية وفقاً لسنة النشر وعلى النحو التالي:

قدمت العتيبي (Al-Otaibi, 2022) دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى عينة من الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية حسب متغيري الجنس والمرحلة التعليمية ، وتكون عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبة ،وتم استخدام طريقة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام مقياس للذكاء الانفعالي ومقياس جودة الحياة، وأشارت النتائج الى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي ومستوى مرتفع من جودة الحياة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لصالح المرحلة الثانوية ، كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الانفعالي وجودة الحياة لدى الطلبة الموهوبين في تلك المرحلتين.

كما قامت شنفاوي (Shalfaoui, 2022) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في إسبانيا، ومعرفة أيضا فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص). ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وقامت بتطبيق مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الصحة النفسية، على عينة الدراسة 110 طالب وطالبة من التخصصات الأدبية والعلمية والتقنية، كانت العينة غير عشوائية. وتوصلت نتائج الدراسة الى أنه توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، كما وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير التخصص، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى

لمتغير الجنس، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تعزى لمتغير التخصص.

قام كل من البنا والحفناوي(Al-Banna, & Al-Hefnawi, 2022) بدراسة هدفت الى تعرف العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والحيوية الذاتية لدي التلاميذ ضعاف السمع، وقد تكونت عينة الدراسة من (55) طفلًا وطفلة من التلاميذ ضعاف السمع، والذين تم اختيارهم من مراكز التربية الخاصة الواقعة في محافظة المنوفية في مصر ، واشتملت أدوات الدراسة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس الحيوية الذاتية، وتوصلت النتائج إلي توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الكفاءة الاجتماعية والحيوية الذاتية لدي التلاميذ ضعاف السمع.

وأجرى عمارة (Amara, 2021) دراسة هدفت للتقصي عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى تلاميذ لمرحلة الثانوية في مدرسة بالجزائر، وتكونت عينة الدراسة 100 تلميذ وتلميذة، واستخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي والصحة النفسية، باستخدام المنهج الوصفي، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية، وعدم وجود فروق إحصائية في الذكاء الانفعالي تبعا لمتغير المستوى التعليمي وعدم وجود فروق في الصحة النفسية تبعا لمتغير المستوى التعليمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

كما قامت جاري (Gary, 2021) دراسة في الجزائر هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء العاطفي والتفكير الناقد والتحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، باستخدام المنهج الوصفي، وعينة مكونة من 35 تلميذ وتلميذة في المرحلة الثانوية ، وتم تطبيق مقياس الذكاء العاطفي ومقياس التفكير الناقد ، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من التعاطف والتفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من تنظيم الانفعالات والتفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من إدارة الانفعالات والتفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من المعرفة الانفعالية والتفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من التواصل الاجتماعي والتفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

كما هدفت دراسة كل من مداسي وبلعسله (Madasi, & Balassala, 2021) الى

تعرف علاقة الكفاءة الاجتماعية بالعنف في الوسط المدرسي لدى عينة من المراهقين ، وتكونت العينة من 85 مراهق ومراهقة ، والذين تم اختيارهم من مدارس المتوسطات في ولاية الوادي في الجزائر، وتم استخدام مقياس الكفاءة الاجتماعية ومقياس العنف ،وقد تبينت النتائج التي توصلت إليها الدراسة انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث لدى أفراد عينة الدراسة، ولا يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الكفاءة الاجتماعية وبين درجات العنف المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة .

وقام نويوة (Nuiwa, 2020) بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد العلاقة فيما بين الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الابتدائي والمتوسط، وتكونت عينة الدراسة من 66 تلميذا تم اختيارهم بطريقة العشوائية من بين كل تلاميذ الابتدائي والمتوسط بمدينتين في ولاية المسيلة في الجزائر حيث استخدم المنهج الوصفي من اجل قياس مستوى الكفاءة الاجتماعية والكشف عن الفروق بين التلاميذ في الابتدائي والمتوسط في مستوى الكفاءة الاجتماعية وفق جنسهم والكشف عن علاقة مستوى الكفاءة الاجتماعية بالتحصيل الدراسي، حيث كانت النتائج أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ كان مرتفعا وكذلك لا توجد فروق في الكفاءة الاجتماعية تعزى للجنس، اما علاقة الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي فقد كانت علاقة قوية .

كما قام كل من تيرجورس واخرون (Trigueros, et al., 2020) دراسة هدفت الى تحليل العلاقة بين الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية، وكيف يؤثر هذان المتغيران على التنمر، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والذين تم إعطاؤهم النسخة الإسبانية من مقياس السمات Meta Mood Scale 2. لتحليل النتائج، تم استخدام نموذج معادلة بنائية، عكست النتائج علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية، وعلاقة سلبية فيما يتعلق بالتنمر في المقابل، كما عكست المهارات الاجتماعية علاقة سلبية فيما يتعلق بالتنمر. كما تبين من هذه النتائج الحاجة إلى تنفيذ برامج تعليمية تركز على تنمية الذكاء العاطفي داخل الصف، كوسيلة لمحاولة إيقاف سلوكيات التنمر فيه.

وأجرى كل من فتيحة وعواد (Fteiha & Awwad, 2020) دراسة بحثت في العلاقة بين الذكاء العاطفي وأسلوب التعامل مع الضغوط وتكونت العينة من 265 طالبًا، وتم استخدام نظرية غولمان للذكاء العاطفي. كما أشارت النتائج إلى وجود قوة ارتباط للذكاء العاطفي مع مجالات الدافعية والتعاطف. كما أظهر اغلبيه الطلبة مشكلة واضحة في سلوك التأقلم العاطفي. ومع ذلك،

تم العثور على ارتباط إيجابي بين الذكاء العاطفي وأسلوب التعامل مع الإجهاد للمجالات المرتبطة مع التأقلم العاطفي النشط وكشفت أن الطلبة يتمتعون بالكفاءة في استخدام التعامل مع الإجهاد وأوصوا بضرورة قيام الأساتذة بتقديم التوجيه للطلبة فيما يتعلق بالذكاء العاطفي وأساليب التعامل مع الإجهاد.

قامت عيسى (Issa, 2019) دراسة لمعرفة العلاقة الذكاء الوجداني بالكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، والتعرف إلى الفروق في الذكاء الوجداني والكفاءة الاجتماعية وفقاً لمتغير نوع صعوبة التعلم والصف الدراسي، وباستخدام المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من (30) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع والسادس الابتدائي الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بمدينة الرياض، تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، أظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والكفاءة الاجتماعية، وجدت فروق دالة إحصائياً بين الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس الذكاء الوجداني تعزى لنوع الصعوبة لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الكتابة، وجدت فروق دالة إحصائياً بين الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس الذكاء الوجداني تعزى للصف الدراسي لصالح تلاميذ الصف السادس، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس الكفاءة الاجتماعية تعزى لنوع الصعوبة لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الكتابة، ووجدت فروق دالة إحصائياً في درجات التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة فقد وجدت الباحثة بأن هناك عدد من الدراسات التي تناولت الذكاء الانفعالي كراسة شنفاوي (Shalfaoui, 2022)، ودراسة عمارة (Amara, 2021)، وهناك عدد من الدراسات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية كدراسة عيسى (Issa, 2019)، ودراسة البنا والحفناوي(Al-Banna, & Al-Hefnawi, 2022)، ودراسة مداسي وبلعسله (Madasi, & Balassala, 2021)، ودراسة نويوة (Nuiwa, 2020)، وهناك عدد من الدراسات التي تناولت الذكاء العاطفي مثل دراسة (Fteiha & Awwad, 2020)، ودراسة جاري (Gary, et al., 2020)، ودراسة العتيبي (Al-Otaibi, 2022)، في حين تناولت دراسة (Trigueros) العلاقة بين الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين خلفية نظرية حول متغيرات الدراسة، وتطوير أدوات الدراسة.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها لتقديم طرح وفكرة جديدة من خلال البحث في العلاقة فيما بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، كما تّعد من الدراسات الأولى التي حاولت توضيح العلاقة فيما بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى الطلبة في حدود علم الباحثة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لكونه يتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (268918) طالباً وطالبة من صفوف المرحلة الأساسية العليا في مدارس التربية والتعليم في محافظة الزرقاء خلال عام 2023 وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (400) من طلبة المدراس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من صفوف المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية تربية الزقاء الأولى والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الصف والجنس.

الجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيري الصف والجنس

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	انثى	200	50.0
	ذكر	200	50.0
الصف	**الثامن**	130	32.5
	التاسع	146	36.5
	العاشر	124	31.0
المجموع		400	100.0

أدوات الدّراسة: لتحقيق أهداف الدّراسة، تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس الذكاء الانفعالي

تم تطوير نسخة لمقياس الذكاء الانفعالي بالرجوع إلى دراسة (Qarmat, 2020) ودراسة (Abdelmalek, 2015) ودراسة (Al-Alwan, 2015) ودراسة (Narimani &

(Basharpoor, 2009 ، وتكون المقياس من (40) فقرة، وتوزعت على أربعة أبعاد هي: (المعرفة الانفعالية، وتنظيم الانفعالات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي)، كما تم اعتماد تدريج ليكرت الرباعي.

الخصائص السيكوميترية للمقياس:

الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في علم النفس التربوي والإرشاد النّفسيّ في الجامعات الأردنية، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين بنسبة (80%) حول المقياس وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم.

صدق البناء:

للتأكد من صدق البناء للفقرات تم استخراج معاملات ارتباط الفقرات مع البعد والمقياس ككلّ، كما هو مبين في الجدول (2).

الجدول (2) معاملات ارتباط الفقرات بالبعد والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الانفعالي

البعد	الرقم	البعد	المقياس ككلّ	البعد	الرقم	البعد	المقياس ككلّ
المعرفة الانفعالية	1	0.385	0.321	التعاطف	19	0.407	0.422
	2	0.490	0.427		20	0.602	0.549
	3	0.388	0.358		21	0.540	0.473
	4	0.538	0.458		22	0.511	0.473
	5	0.423	0.310		23	0.546	0.574
	6	0.493	0.342		24	0.601	0.393
	7	0.600	0.569		25	0.479	0.406
	8	0.561	0.561		26	0.606	0.578
	9	0.426	0.311		27	0.556	0.554
	10	0.411	0.414		28	0.613	0.380
ارتباط البعد بالمقياس			**0.741**		29	0.524	0.545
تنظيم الانفعالات	11	0.390	0.518	ارتباط البعد بالمقياس			**0.865**
	12	0.332	0.541	التواصل الاجتماعي	30	0.584	0.531
	13	0.564	0.455		31	0.458	0.337
	14	0.391	0.588		32	0.466	0.340
	15	0.645	0.500		33	0.607	0.503
	16	0.385	0.354		34	0.606	0.532
	17	0.300	0.343		35	0.628	0.505
	18	0.620	0.447		36	0.644	0.561
ارتباط البعد بالمقياس			**0.792**		37	0.542	0.457
					38	0.583	0.451

البعد	الرقم	البعد	المقياس ككلّ	البعد	الرقم	البعد	المقياس ككلّ
					39	0.569	0.521
					40	0.673	0.529
				ارتباط البعد بالمقياس			**0.826**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة بالأبعاد تراوحت ما بين (0.300–0.673)، ومعاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلّية للمقياس (0.310–0.588). وتراوحت معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.741– 0.865)، وتم اعتماد أن تكون قيمة ارتباط الفقرة بالبعد أعلى من (0.30)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق البناء الداخلي.

ثبات مقياس الذكاء الانفعالي

للتأكد من ثبات مقياس الذكاء الانفعالي، تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، والجدول (3) يبين معاملات ثبات أبعاد المقياس والمقياس ككلّ.

الجدول (3) معاملات ثبات أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والمقياس ككلّ

البعد	معامل الاتساق الداخلي
مقياس الذكاء الانفعالي	0.878
المعرفة الانفعالية	0.762
تنظيم الانفعالات	0.702
التعاطف	0.683
التواصل الاجتماعي	0.798

يبين الجدول (3) أن معاملات ثبات الأبعاد والمقياس جيدة، حيث كانت معاملات الثبات أعلى من (0.60)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

تصحيح المقياس

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج ليكرت الرباعي لقياس مستوى الذكاء الانفعالي، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (4 درجات)، موافق (3 درجات) غير موافق (درجتان)، غير موافق بشدة (درجة واحدة)، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب (160)، وأدنى درجة (40)، وبالتالي تم الحكم على المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

من (1.00– 1.99) مستوى منخفض.

من (2.00– 2.99) مستوى متوسط.

من (3.00– 4.00) مستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية الاجتماعية

تم تطوير نسخة لمقياس الكفاءة الذاتية الاجتماعية بالرجوع إلى بعض الدراسات المتعلقة بنفس موضوع الدراسة (Smith & Betz, 2000; Ahmad, Yasien, & Ahmad, 2014) ودراسة (Shawaqfa, 2021) وتكون المقياس (7) فقرات لقياس الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا، كما تم اعتماد تدريج ليكرت الرباعي.

الخصائص السيكوميترية للمقياس:

دلالات الصدق:

الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في علم النفس التربوي والإرشاد النّفسيّ في الجامعات الأردنية، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وتعديل الفقرات بناء على ملاحظاتهم وبنسبة اتفاق بلغت (80%).

صدق البناء:

للتحقق من صدق البناء للفقرات تم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية الاجتماعية

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة
1	.736	4	.667
2	.706	5	.668
3	.664	6	.652
7	.606		

يلاحظ من الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.606 −0.736)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن تكون دالة احصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05)، وبذلك فإن معاملات ارتباط الفقرات مقبولة، مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق البناء الداخلي.

مقياس الكفاءة الذاتية الاجتماعية

للتأكد من ثبات مقياس الكفاءة الذاتية الاجتماعية، تم حساب معامل الاتساق الداخلي

للمقياس حسب معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للأداة (0.796)، وبالتالي تم اعتماد (7) فقرات للمقياس، مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات جيد.

تصحيح المقياس

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج الرباعي لقياس مستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (4 درجات)، موافق (3 درجات)، غير موافق (درجتان) غير موافق بشدة (درجة واحدة)، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطلبة هي (28)، وأدنى درجة هي (7)، كما تم الحكم على متوسطات الكفاءة الذاتية الاجتماعية على النحو الآتي:

من (1.00 – 1.99) مستوى منخفض.

من (2.00 – 2.99) مستوى متوسط.

من (3.00 – 4.00) مستوى مرتفع.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استُخدِم برنامج SPSS لفحص الأسئلة الآتية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والثاني تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة. أما للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون.

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى في الأردن، والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى في الأردن

الرقم	البعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
3	التعاطف	1	3.14	0.62	مرتفع
2	تنظيم الانفعالات	2	3.02	0.54	مرتفع
1	المعرفة الانفعالية	3	2.99	0.48	متوسط
4	التواصل الاجتماعي	4	2.95	0.56	متوسط

الرقم	البعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
	الذكاء الانفعالي		3.03	0.45	مرتفع

يتضح من الجدول (5) أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى في الأردن كانت مرتفعًا حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.03)، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد الذكاء الانفعالي تراوحت ما بين (2.95–3.14)، وكان البعد الذي حصل على أعلى متوسط حسابي هو البعد الثالث "التعاطف" بمتوسط حسابي (3.14)، ويليه البعد الثاني "تنظيم الانفعالات " بمتوسط حسابي (3.02)، وكان البعد الذي يليه هو البعد الأول "المعرفة الانفعالية" بمتوسط حسابي (2.99)، وكان البعد الذي حصل على أقل متوسط حسابي هو البعد الرابع "التواصل الاجتماعي " بمتوسط حسابي (2.95).

ويمكن عزو السبب إلى أن طلبة المرحلة الأساسية في مديرية الزرقاء الأولى يعيشون في مجتمع تسوده الألفة والمودة بين يعضهم بعضاً إذ أنهم يكونون أما أقارب أو يعيشون في ذات المنطقة ووولديهم تكاتف اجتماعي مرتفع مما يساعدهم على أن يكونوا أكثر تعاطفًا مع بعضهم بعضاً، واشتراك البيئة في العادات والتقاليد يساعدهم على التواصل بشكل اقل صعوبة من البيئات الكبيرة، وكذلك يمكن عزو هذه النتيجة إلى حرص المعلمين في المدارس في محافظة الزرقاء على رفع مستويات الذكاء الانفعالي وخاصة من خلال توثيق العلاقة فيما بينهم وبين الطلبة وبين الطلبة مع بعضهم بعضاً، وكذلك فعالية دور الأسرة في الحفاظ على أبنائها ومتابعتهم ووجود علاقة تبادلية بين الأسرة والمدرسة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى فهم الطلبة لطبيعة التعاطف والقدرة على التعامل مع الأخرين بتعاطف وامتلاكهم القدرة على تنظيم الانفعالات التي جميعها تعمل على رفع مستوى الذكاء الانفعالي لديهم، وترتكز بشكل كبير على الطبيعة الشخصية للطالب التي تجعله قادرة على مواجهة الأمور في حياته بشكل مناسب وتعمل على رفع مستوى الذكاء الانفعالي، وكذلك وجود دور فعال للأسرة والمدرسة والمعلم في صقل شخصية الطالب وتدريبة على المهارات اللازمة لممارسة حياته بالشكل الصحيح.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العتيبي (Al-Otaibi, 2022) التي أشارت الى وجود مستوى مرتفع من الذكاء الانفعالي.

نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: ما مستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لمستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى في الاردن عن فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الزرقاء

الرقم	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
4	أجيد التعامل مع زملائي	1	3.34	0.78	مرتفع
7	لدي المقدرة على التّعامل مع من يسيء لي	2	3.28	0.86	مرتفع
1	أبادر في تكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين	3	3.27	0.80	مرتفع
3	أستمتع بالدراسة مع الآخرين والتعاون معهم	4	3.24	0.83	مرتفع
6	أعرف كيف أتصرّف في المواقف الاجتماعية	5	3.22	0.74	مرتفع
5	لدي كفاءة في إدارة الحوار مع زملائي	6	3.13	0.80	مرتفع
2	أثق بمقدراتي الشّخصيّة في تكوين الصّداقات بسهولة	7	3.08	0.80	مرتفع
الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية الاجتماعية			3.22	0.54	**مرتفع**

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الكفاءة الذاتية الاجتماعية تراوحت ما بين (3.08–3.34)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (4) التي تنص على "أجيد التعامل مع زملائي" بمتوسط حسابي (3.34) وبمستوى "مرتفع"، بينما جاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (2) التي تنص على "أثق بمقدراتي الشّخصيّة في تكوين الصّداقات بسهولة " بمتوسط حسابي (3.08) وبمستوى "مرتفع"، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية (3.22) وبمستوى "مرتفع".

وتعزى هذه النتيجة إلى سهولة تكوين الصداقات والعلاقات في بيئة تسود فيها العلاقات الاجتماعية المتوارثة عن الأهل، فالطلبة يتعاملون بشكل جيد مع أقرانهم من الطلبة داخل المدرسة والذين في بعض الأحيان هم ذاتهم أصدقاء النادي أو قد يكون هناك صلة قرابة بين بعض الطلبة، كما أن انخراط الطلبة بمجتمع ذو طابع متشابه ومليء بالمواقف ومحافظ على العلاقات الاجتماعية، فذلك يساعد الطلبة في المدارس على القدرة على التصرف الجيد في إدارة هذه المواقف، وكفاءتهم في إدارة حوارات مع زملائهم ناتجة من ثقتهم المرتفعة في قدراتهم الشخصية الاجتماعية، وكذلك فإن امتلاك الطلبة للعديد من المهارات مثل التواصل مع الأخرين والثقة بالنفس يرفع من مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ويجعلهم قادرين على مسايرة المواقف الحياتية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى امتلاك الطلبة العديد من المهارات من خلال معرفة اليات التعامل مع الزملاء من الطلبة، والقدرة على التعامل مع الاخرين بمرونة، والقدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية والصداقة بسهولة، وذلك نتيجة لاهتمام المعلمين بتوعية الطلبة بالجوانب المعرفية المتعلقة بالكفاءة الذاتية الاجتماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نويوة (Nuiwa, 2020) التي أشارت إلى أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ كان مرتفعاً.

نتائج السؤال الثالث والذي نصه: هل توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية الزرقاء الأولى في الاردن؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية، كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7) قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية

المتغيرات		الكفاءة الذاتية الاجتماعية
الذكاء الانفعالي	المعرفة الانفعالية	.547
	تنظيم الانفعالات	.443
	التعاطف	.500
	التواصل الاجتماعي	.508
الذكاء الانفعالي ككل		.616

يتضح من الجدول (7) أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الزرقاء إذ بلغ معامل الارتباط (0.616)، وأن معاملات الارتباط بين الكفاءة الذاتية الاجتماعية وأبعاد الذكاء الانفعالية تراوحت بين (0.443–0.547)، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

ويعود السبب في العلاقة الارتباطية الطردية بين الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الزرقاء إلى تمتع الطبة بذكاء انفعالي جيد وكفاءة ذاتية اجتماعية جيدة أيضا بسبب التقارب في المستوى الاجتماعي والثقافي والانفعالي نتيجة البيئة المتشابهة للطلبة إذ انهم تربطهم صداقات عائلية وأيضا بسبب القرابة.

وتعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الذكاء الانفعالي وتوفرها لدى الطلبة في المدارس يتيح لهم امتلاك العديد من المهارات التي تعد في غالبها من المؤثرات المباشرة على الكفاءة الذاتية الاجتماعية فإن امتلاك الطلبة لمستويات مرتفعة من الذكاء الانفعالي يسهم بشكل كبير في رفع مستويات الكفاءة الذاتية الاجتماعية وذلك من خلال أن الذكاء الانفعالي يعمل إكساب الطلبة

الخبرات والمعرفة الجديدة ومساعدتهم في الانتقال عبر مراحل الحياة بشكل سوي من خلال الفهم الجيد لمشاعرهم وانفعالاتهم وتوجيه نموهم الانفعالي بطريقة جيدة ليتمكنوا من إدارة هذه المشاعر والانفعالات بشكل لائق وسوي.

كما تعزى هذه النتيجة إلى قدرة الطلبة على فهم وإدراك مشاعرهم الشخصية ومشاعر الآخرين والتحكم فيها، والتي تؤثر في الكفاءة الذاتية الاجتماعية من خلال القدرة على التعامل والتفاعل الاجتماعي بفعالية، بالنسبة لطلاب المدارس، فإن تنمية الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية يمكن أن تكون مفتاحًا لنجاحهم الأكاديمي والاجتماعي. فهذه المهارات يمكن أن تساعدهم على التعامل مع ضغوط الدراسة، وفهم مشاعرهم ومشاعر زملائهم، والتعاون مع الآخرين، وحل المشكلات الاجتماعية التي قد تنشأ في بيئة المدرسة، ويتطلب تنمية الذكاء الانفعالي والكفاءة الذاتية الاجتماعية جهودًا متعددة المستويات، بدءًا من الدعم الأسري والتربوي، وتوفير الفرص للتعلم والتدريب على هذه المهارات، سواء في المنزل أو في المدرسة.

التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة فإنها توصي:

- تضمين برامج التوعية والتثقيف لتعزيز جوانب الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية في المناهج المدرسية لمساعدة الطلاب على تطوير هذه الجوانب من شخصياتهم.
- تفعيل دور المدرسة والأسرة في المحافظة على مهارات الذكاء الانفعالي وزيادة مستوى الكفاءة الذاتية الاجتماعية لدى الطلبة في المدراس وتقديم الدعم اللازم لهم لرفع مستوى المهارات المختلفة لديهم.
- إجراء المزيد من الدراسات حول متغيري الدراسة (الذكاء الانفعالي، الكفاءة الذاتية الاجتماعية) وربطة بمتغيرات أخرى.

References:

Abdelmalek, H (2015). *Emotional intelligence and its relationship to the quality of life among secondary school students*, unpublished master's thesis, Kasdi Merbah University - Ouargla, Algeria.

Ahmad, Z. R., Yasien, S., & Ahmad, R. (2014). Relationship between perceived social self-efficacy and depression in adolescents. *Iranian journal of psychiatry and behavioral sciences*, 8(3), 65-73.

Al- Alwan, A (2015), Emotional intelligence and its relationship to social

skills and anxiety patterns among university students in light of the student's specialization and gender variables, *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 7(2), 125-144.

Al-Banna, A & Al-Hefnawi, T (2022). Social competence and its relationship to self-vitality among hearing-impaired students, *Journal of Educational and Human Studies*, 14(2), 103-154.

Al-Dalbahi, Kh (2019). Social competence and its relationship to self-esteem among some students with learning difficulties in the middle stage in the city of Riyadh, *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 5(3), 76-105.

Al-Melli, S (2010), Emotional intelligence and its relationship to academic achievement among a sample of outstanding and ordinary students: a field study on tenth grade students from outstanding and ordinary schools in Damascus city, *Damascus University Journal for Educational and Psychological Sciences*, 26(3), 135-191.

Al-Otaibi, N (2022). Emotional intelligence and its relationship to quality of life among gifted students in the middle and secondary stages in the Kingdom of Saudi Arabia, *Journal of the College of Education*, 38, 1-24.

Al-Sheikh, Gh (2018). *Emotional intelligence and its relationship to psychological resilience among female students of* Imam Muhammad bin Saud Islamic University, unpublished master's thesis, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia.

Amara, A (2021). *Emotional intelligence and its relationship to mental health among students of the third secondary education*, unpublished master's thesis, Larbi Ben M'hidi University, Algeria.

Aydoğan, Y., Kılınç, F. E., & Tepetaş, Ş. (2009). Identifying parent views regarding social skills. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *1*(1), 1507-1512.

Bandura, A., & Watts, R. E. (1996). *Self-efficacy in changing societies*,

Bandura. A (1997). *Self-Efficacy: The Exercise of Control*, New York: W.H. Freeman & Company.

Fteiha, M., & Awwad, N. (2020). Emotional intelligence and its relationship with stress coping style. *Health Psychology Open*, *7*(2).

Gary, N (2021). The *relationship of emotional intelligence with critical thinking and academic achievement among secondary school students*, unpublished doctoral thesis, University of the Valley, Algeria.

Golman, D. (1995). *Emotional Intelligence*. New York: Batman Books.

Hussein, A. (2018). The relationship of emotional Self-efficacy to self-regulation among university students. *Journal of the Education College University of Wasit*, (31), 531-580

Issa, Y (2019). Emotional intelligence and its relationship to social competence among gifted students with learning difficulties, *Journal of Educational Sciences*, (14), 1439.

Kawasa, E & El-Sayed, Kh (2011). The family climate as perceived by children and its relationship to social self-efficacy in a sample of university students, *Journal of the College of Education*، 63(145)، 55-89.

Klopp, S (2018*). Emotional intelligence and its relationship to positive interaction in university life among students*, unpublished master's thesis, Palestine Technical University, Palestine.

Madasi, Y & Balassala, F (2021). Social competence and its relationship to violence in the school environment, *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 7(1), 279-290.

Narimani, M., & Basharpoor, S. (2009). Comparison of attachment styles and emotional intelligence between athlete women (collective and individual sports) and non-athlete women. *Research Journal of Biological Sciences*, *4*(2), 216-221.

Nuiwa, J (2020). Social competence and its relationship to academic achievement among primary and middle school students, *Journal of Social Sciences and Humanities*, 18(30), 413-439.

Pfeiffer، S. (2001). Emotional Intelligence. *Roeper Review*. 23(3), 21-32.

Qarmat, S (2020). *Emotional intelligence and its relationship to social skills among university students*, unpublished master's thesis, University of Jijel - Taassoust, Algeria.

Saeed, S (2015). *Emotional Intelligence and Educational Psychology*, Irbid, Jordan: Modern World of Books.

Shalfaoui, M (2022) Emotional intelligence and its relationship to mental health among third year secondary students, *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 4(2), 224-247.

Shawaqfa, B (2021). *Testing a Structural Model to Explain the Symptoms of Social Anxiety Disorder in Divorced Women in Amman*, Unpublished PhD Thesis, and University of Jordan, Jordan.

Smith, H. M., & Betz, N. E. (2000). Development and validation of a scale of perceived social self-efficacy. *Journal of career assessment*, 8(3), 283-301.

Trigueros, R., Sanchez-Sanchez, E., Mercader, I., Aguilar-Parra, J. M., López-Liria, R., Morales-Gázquez, M. J., & Rocamora, P. (2020). Relationship between emotional intelligence, social skills and peer harassment. A study with high school students. *International journal of environmental research and public health*, *17*(12), 4208.

Zalouf, W & Ben.Sheikh, H (2019). *Emotional intelligence and its relationship to psychological well-being among university students* Published Master's Thesis, University of Meslia, Algeria.